وكانت ام ولد يزيد بن عبيد الله باستار فخرجت اليه فنبشت
عن قبره ثم احرقت عليه بالنار واخذت الحطائد فشققتها
في علقتها في الشجر وسار حصين بن نمير حتى جاء مكة
بن عامر الى الطاعة وعبد الله بن الزبير يومئذ بمكة فلم يجبه
احد منهم فقاتله فقتل يومئذ المنذر بن الزبير ورجلان من اخوته
ومصعب بن عبد الرحمن والمسور بن مخرمة وكان لما سمع بهم
عبد الله ابن الزبير فاخذ من اهل مكة فجعل عليهم المقاتلة
وجاء ثم خبر اهل المدينة واقبل الحصين حتى نزل على مكة
وارسل خيلا واخذت اسفلها ونصب عليها الرعادات
والمجانيق وفرض الجميل على اصحابه عشرة آلاف [illegible] ترمونه بها
مكة كل يوم فقال الناس ابيردوا ينصبه ما اصاب اصحاب الفيل
فقال عبد الله بن عمرو بن العاص وكان بمكة معتمرا وكان فيهم
الطائفي لا تظنوا ذلك لو كان كافرا لعوقب [illegible] فانما
اذا كان مؤمنا فيبتلى بها فكان كما قال فحصرهم احسن ليال
بقين من المحرم سنة اربع وستين فحاصرهم بقية المحرم وصفر
وشهر ربيع يغدون على القتال ويروحون حتى جاءهم نعي

موت يزيد بن معاوية فارسل حصين بن نمير الى ابن الزبير
ايسرك لنا نطوف بالبيت وننصرف عنك فقد مات صاحبنا
فقال ابن الزبير وهل تركتم من البيت الا مدرة وكانت
المجانيق قد اصابت ناحية البيت فهدمته مع الحريق الذي
اصابه فمنعهم ان يطوفوا بالبيت فارتحل الحصين حتى اذا
كان بعسفان تعرضوا وتبعهم الناس ياخذونهم حتى كانت
الراعية في غنمها لتاتي بالرجل منهم مربوطا فيبعث به الى
المدينة فحبسوا في المدينة حتى قدم عليهم مصعب بن الزبير
من عند عبد الله بن الزبير فاخرجهم الى الحرة وضرب اعناقهم
وكانوا اكثر من اربعمائة وانصرف ذلك الجيش
الى الشام مفلولا ۝ وذكر بعض المشيخة الذين شهدوا
قتال ابن الزبير قالوا لما نزل حصين بمكة غلب عليها كلها
الا المسجد قال فوالله اني لجالس مع ابن الزبير ومعه من
النفر شيخين عبد الله بن مطيع والمختار [illegible] عبيد والمسور
ابن مخرمة والمنذر بن الزبير ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف
في نفر من قريش فقال المختار [illegible] عبيد فوهبت روحه